ملامح الشخصية المصرية في أعمال الفنان عمر النجدي المتأثره بجماليات التراث الشعبي لإثراء تصميم طباعة المعلقات النسجية الطباعية

Features of Egyptian Personality in OMAR AL NAGDI'S Works that was affected by the aesthetics of Folklore to enrich the field of Designing & Printing Textile Hangs

أ.د/ هدى عبدالرحمن محمد الهادي

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز/ كلية الفنون التطبيقية/ جامعة حلوان

Prof. Dr. Hoda Abdel Rahman Mohamed Al Hady

Professor of Design, Department of Textile Printing, dyeing and finishing / Faculty of Applied Arts / Helwan University

أ.د/ رأفت حسن مرسى عزام

أستاذ الصباغة والتجهيز بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز/ كلية الفنون التطبيقية/ جامعة حلوان

Prof. Dr. Raafat Hassan Morsy Azzam

Professor of dyeing and processing at the Department of Textile Printing, dyeing and processing / Faculty of Applied Arts / Helwan University

م/ أمل السيد محمد رضوان

مهندسة طباعة منسوجات بمصنع نبيل تكس للصباغة والطباعة بشبرا الخيمة – و خريجة كلية الفنون التطبيقية /جامعة حلوان

Eng. Amal Al Said Mohamed Radwan

Textile design engineer at Nabil Tex factory for dyeing and printing in Shubra Al-Khima and graduate of the Faculty of Applied Arts / Helwan University

engamalradwan@gmail.com

ملخص البحث Abstract :-

عمر النجدى واحداً من أبرز فنانى مصر والشرق الأوسط و هو أيضاً الفنان العربى الوحيد الذى خصص له متحفاً مستقلاً لأعماله فى باريس . و ليس هذا من قبيل المصادفة فهو الفنان الذى أبدع ولا يزال لأكثر من نصف قرن , غاص عميقاً فى (محليته) فجاءته (العالمية) وهو من عشق (شرقيته) حتى النخاع , فهرول إليه (الغرب) مندهشاً ومبهوراً .

ومن خلال البحث اتضح أسلوب عمر النجدى منذ بدايته الفنية التى تؤكد على هويته المصرية و أن أهم فترة شكلت فكره و رؤيته الخاصة كانت المدرسة الشعبية والإسلامية وهى الفترة التى أخذ يكتشف فيها متناقضات الحياة بين الريف والمدينة ليفحص بعينه المفردات و الرموز و العلاقات التشكيلية الخاصة بكل بيئة ليتخذ من فكرها و فلسفتها و موروثها و قصصها و أساطيرها و أجوائها المعلم الأول . وهو ما أكده البحث بأنه فنان مصرى متميز و صادق يعتز بتراثه و بفنون بلاده الشرقية .

كما كان إلى جانب ذلك إيمانه بالتحديث و خبرته المستمره وإطلاعه على كل ما هو حديث فى الفن , فكانت أعماله تدل علي الإستلهام الواعى مع الفطرة فى الأداء وتلقائية التعبير مما جعل عمر النجدى أحد أعمدة الفن التشكيلي المصرى الحديث حيث إحتفظ بذاتيته في كل أعماله التى ساهمت في وضع لبنات الحركة التشكيلية الحديثة منذ الخمسينات .

وقد توصل البحث بعد دراسة الشخصية الفنية والتحليل الفنى لنماذج مميزة من أعمال الفنان عمر النجدى التى تحمل التراث الشعبى من إبتكار تصميمات طباعية لإثراء مجال طباعة أقمشة المعلقات النسجية تحمل صفات الهوية و المعاصرة . و قد أوصت الدراسة أن من الضرورى للباحثيين فى مجال الفن التشكيلى من التعمق فى دراسة فلسفة و رؤية و أساليب رواد الفنانيين المصريين و كيفية تعاملهم مع عناصر وأسس الفن برؤية و هوية ذاتية ممتزجة بأسس و قواعد الفن الحديث للإستفادة من ذلك فى شتى مجالات الفن التشكيلي والتصميم.

الكلمات المفتاحية للبحث : الفنان عمر النجدي _ التراث الشعبي _ تصميم طباعة المعلقات النسجية

The research Abstract:-

Omar El-nagdi is one of the most popular artists in Egypt & Middle East , also he is the only Arabian artist that an independent museum in Paris was dedicated to him . This wasn't done by coincidence , he is the artist who created more than a half century and still creating , He dived deep in his local until he reached to the global , he liked his eastern with his whole mind and moved the west surprisely to him .

During the research , Omar El-nagdi way was shown since his artistic start that ensure his Egyptian identification , the popular and Islamic school was the most important period that made his thought and his view , it is the period in which he discovered the life contradictions between the country-side and the city , checked with his eyes the vocabularies , symbols and special fine relations for each environment so as to make its thought , philosophy, heritage , stories , legends and ambience his the first teacher .The research ensured that he is a popular honest Egyptian artist who proud of his heritage and the arts of his eastern country .

In addition to that his modernization faith, continuous experience and his conduct on what is new in the art, so his works indicate conscious inspiration in performance and expression which make Omar El-nagdi one of the the columns of the Modern Egyptian fine arts, he keeps his resume in his all works that helps in making modern fine movement since the fifties.

After that the research study the artistic personality and analytic for some popular examples from the artist Omar El-nagdi works that act the popular heritage by creating printed designs to enrich the field of printing textile hangs clothes which carry the descriptions of the identification and the contemporary .

The study recommended that it is necessary for the researchers in the field of the fine arts to deep in studying the philosophy, view and ways of the pioneers of the Egyptian artists, also how they treat with the elements and foundation of the art with self-view and identification mixed with the foundations and bases of the modern art to benefit from that in the different fields of the fine arts and the designing.

مقدمة Introduction :-

"عمر النجدى فنان مصرى أصيل اتخذ من الفن التشكيلى لغة يعبر بها عن ذاته وعن الواقع من حوله ... واقع الفولكلور أو المأثور الشعبى " (13) هو الفنان التشكيلى والناقد الفنى الأستاذ بكلية الفنون التطبيقية, من مواليد القاهرة عام 1931 م , تخرج من كلية الفنون الجميلة , أحد مبدعى مصر الحديثة ورث الحضارات المتعاقبة عبر التاريخ وأحد العلامات البارزة لحماية الثقافة المصرية س(6).

فالفنان يكون أصيلاً بمقدار ما يتمثل ببيئته, ويكون معاصرا بمقدار ما يعبر عن روح عصره , وهاتان القيمتان " الأصالة والمعاصرة " هما الركيزتان اللتان تدور حولهما إبداعات الفنان عمر النجدى(13) . هذا الفنان الذى كتبت عنه الصحافة العالمية عام 1961م تقدم له الشكر لمحافظته على أصول تاريخه الذى يؤكد أنه فى رحلة عصرية للبحث عن الرمز والحضارة عند جدوده المصريين (10), ,وفى تكريم من معهد العالم العربى للفنان ينص أنه : " بعد إتمام دراسته فى كلية الفنون التطبيقية والفنون الجميلة بالقاهرة , فرض نفسه كأحد موجهى الفن المتوسط الشرقى منذ الستينيات .. واذ تشيد به الصحف الإيطالية والإنجليزية منذ تلك الفترة .تمكن من أن يضفى تفسيراً حديثاً لقيم ورموز عالم الأقدمون , فبفضل موهبته ينزل الثراء المصرى عن الجدران والمقابر ليبعث إلى الوجود (21) .

فمن أهم ما يبرز أعمال الفنان عمر النجدى هى نبضها الصارخ بالأصالة والشخصية المصرية , وهو ما أكسب أعماله مذاقاً خاصاً جعل منه أحد المؤثرين فى الحركة التشكيلية فى مصر , فكل خط من خطوطه تعد بمثابة صرخه للفنانين المصريين بضرورة العودة إلى الفكر الشرقى بحضاراته وتراثه الأصيل والبعد عن الأفكار المستوردة حتى يعيدوا للشرق

الريادة الأولى فى الفن (8) فقد كانت ميول عمر النجدى منذ بدايته الفنيه ميول تبحث دائماً عن هويته المصرية, عن هوية الشارع المصرى , فقد رسم (عربة الفول والبطاطا) منذ مراحل دراسته المتقدمة استنباطاً للقيم والعادات التى يعايشها يومياً فى بيئته الشعبية بحى باب الشعرية , واستمر مخزونه البصرى فى العطاء حتى أنه تقدم فى مشروع التخرج لمدرسة الفنون الجميلة بعمل مميز أطلق عليه (العمل فى الحقل) (4), وتوالت بعدها الكثير من الأعمال الفنية التى تحمل مفردات متعددة من البيئة المصرية والكثير من الطقوس الشعبية التى تنطبع فى ذاكرته وفى أغوار نفسه مثل : عيد الحصاد – ليلة سمر – عازف العود – وجه نوبى – الحصان الأبيض – وعروس المولد .. وغيرها من الأعمال الفنية والمواضيع الكثيرة التى تأخذ بتلابيب المتلقى وتدهشه حين توضع أمامه الحقيقة الحضورية عبرالمسطح التشكيلى لعالم يتعامل معه ويطل فيه فنان ذكى وصائغ ماهر .

و لم يكتفى بسنوات الدراسة فى كلية الفنون ومرسم الأقصر وحى الأزهر والدراسة بالفنون التطبيقية التى مارس فيها تقنيات وخامات أقسامها المتنوعة من خزف ومعادن وإعلان وزخرفة ونحت وتصوير جدارى أفرسك وموزاييك , وصعوده إلى الأولية بدرجة الامتياز , بل ظل لسنوات طويلة بعدها متنقلاً بين صعيد مصر وأحيائها الشعبية وبين القاهرة والأجواء الريفية ... يستلهما رموزاً وقيماً وعوالم نابضة ناطقة بلغة تشكيلية مثيرة (15).

إن عمر النجدى قاهرى المولد ؛ ريفى الأصل , اسلامى الهوية , تتضح آثار هذه الجذور فى معالجات معاصرة يبدعها الفنان الكبير ويجمع فيها بشكل بليغ بين الأصالة والحداثة (5). فاذا كانت القضية الفكرية التى يعانيها وجداننا المصرى الفنى المعاصر هى قضية البحث عن الذات المصرية الأصيلة دون انعزال عن التيارات الإبداعية فى العالم من حولنا, فإننا نجد أن أعمال عمر النجدى خطوة فسيحة وواثقة إلى غاية فنية مصرية أكثر أصالة وفكرية مصرية أكثر معاصرة (13).

أهمية البحث Importance:

- يؤكد البحث على أهمية إحياء دور التراث الشعبى فى أعمال الفنان المصري عمر النجدى والبعد عن الأفكار المستوردة وذلك للنهوض بمستقبل الفن التشكيلي فى مصر .

- مع التأكيد على ضرورة إحتفاظ الفنان بذاتيته الفنية وأصالته فى ظل الإنفتاح والعولمة التى نعيشها الآن , فإحياء البيئة والتراث حفظ جوهرى لذاتية الفنان نفسه وللبيئة , ولابد من استغلال أى دراسة فنية للوصول إلى أفضل قيم جمالية تظهر بيئة الفنان وتراثه.

مشكلة البحث Statement of the problem :-

كيفية الإستفادة من أعمال الفنان عمر النجدى التى تحمل روح التراث الشعبى لإثراء مجال تصميم المعلقات النسجية الطباعية .

هدف البحث Objective :-

ابتكار تصميمات معاصرة للمعلقات النسجية الطباعية تحمل بين ثناياها رموز التراث الشعبي المستلهمة من أعمال الفنان عمر النجدي عن طريق دراسة :

- نشأة الفنان ومراحل مسيرته الفنية .
- الدراسة التحليلية الفنية لنماذج من أعماله التى تحمل سمات التراث الشعبي .

منهجية البحث Methodology :-

- المنهج التاريخي : في دراسة مراحل حياة الفنان عمر النجدي ومراحل تطور اسلوبه الفني.
- المنهج الوصفي التحليلي : في الدراسة الوصفية و التحليلية الفنية لنماذج من اعمال الفنان التي تحمل سمات التراث الشعبي .

- المنهج التجريبي (الفن التطبيقي) : يتضح في تجارب التصميم المبتكرة يدويا و بالأساليب الحديثة في برامج التصميم المتخصصة للكمبيو

الخطوات الإجرائية المتبعة للبحث :-

1- الشخصية المصرية منذ ولادة الفنان عمر النجدى

2- الأصالة والتراث الشعبي عند عمر النجدى

3- عمر النجدى والوجه الإنساني

4- منظومة عمر النجدى فى بناء الصورة

5- التحليل الوصفي والفني لبعض من الأعمال الفنية المستوحاه من الفن الشعبي في أعمال الفنان عمر النجدى

6- الأفكار التصميمية والحلول الإبتكارية للدارسة والمستوحاه من الأعمال الفنية الشعبية للفنان عمر النجدى

7- نتائج البحث

8- مناقشة البحث

9- قائمة بأهم المراجع المستخدمة العربية والأجنبية

1- الشخصية المصرية منذ ولادته

لقد تعلمنا من تاريخ الابداع والمبدعين أن الغوص في المنابع وصولا إلى المنشأ والجذورليس مجرد تاريخ يروي سنوات الطفولة الأولى , وإنما هي لبنات تتماسك فيها مكونات الاساس الراسخ الذي تعلو فوقه الصروح والقمم . وهنا تظهر أهمية البيئة وفاعليتها في تكوين المعايير الجمالية عند النشىء فهي المؤثر القوي الفعال الذي ينمي الميل الفني , وهذا الميل الفني يتم نموه نتيجة تفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية , أي بتفاعل الذات مع الموضوع , اذ أن البيئة لها تأثير ايجابي او سلبي في تشكيل الرؤية الفنية للطفل , حيث تربطه بالخبرة النوعية في الفنون التشكيلية بدرجات متفاوتة أو لاتربطه, فهي لاتعني منشأ واحدا ثابتا بالنسبة لسائر الناس , بل هيذات معنى اكثر تعميقاوتخصصا بالمسبة للفنان , فما يدركه بإهنماماته الجمالية لايدركه غيره(3) .

إن البيئة هي العنصر الخارجي الذي يشعر به الفنان ويعكسه في انتاجه الفني (18) , ومنها تشكل وجدانه منذ ولادته , حيث تنطبع صورها وملامحها في ذاكرته , وتشكل انساق الموجودات والكيانات والجوامد المحيطه به في أغوار نفسه (16) , وبناءاً على ذالك فإن طفولة الفنان عمر النجدي والتي تتمثل في سنوات عمره هي من أكثر المرحل تاثرا في فكره و نزعاته (2) .

1.1 مولده ونشأته

ولد عمر بن على بن مصطفى عوض النجدي في الثامن والعشرين من نوفمبر 1931م في أحد أشهر أحياء القاهرة عراقة وأصالة وشعبية وهي باب الشعرية , فكان طفلا لعائلة برجوازية لها جذور قروية من العائلات المعروفة بمحافظة الشرقية الزاوية الحمراء – مركز فاقوس (15).

1.2 الجذور الشعبية والريفية للفنان

لقد كانت الحركة المكوكية بين الحركة والعاصمة بمثابة إضافات وجدانية في بناء الشخصية الفنية لعمر النجدي (4) , فمن حسن حظ فنانا أنه كان يمضي طوال العام الدراسي بحي باب الشعرية و باقي الاشهر بين أحضان الريف , أي بين ضجيج الاحياء الشعبية وهدوء الريف المصري , بين عادات بيئة شعبية وأخرى ريفية , ومن هنا اكتشف الفنان المتناقضات بين البيئتين (15).

إذ تعد البيئة هي الينبوع الزاخر الذي لاينضب لمخيلة وعين الفنان التشكيلي , وهي الام التي يرتع في حضنها كل عاشق للفن والابداع (7) , وعلى هذا الاساس نجد أن التكوين النفسي والثقافة البصرية التشكيلية المبكرة لدى الفنان الكبير عمر النجدي كانت نتاج عاملين هما :

العامل الأول

وهي القاهرة الشعبية التي تعيش عصرها محتفظة بطابع اللمسات العربية الاسلامية حيث لم تزل تصافح الابصار وتنعش البصائر وهي تدخر بين طياتها أطيافاً من أمجدنا الإسلامية عبر تراكمات السنين (2) , تلك المدينة التي تمتل منذ القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا قبلة المثقفين والفنانين من كافة البلاد العربية , وحتى في فترة السبعينات تظهر وتتجلى جميع المواهب الفنية (2).

وفي حي من أشهر أحياء القاهرة أصالة و عراقة ولد فناننا عمر النجدي في حي باب الشعرية (15) , تلك الحي الذي ظل يحتفظ بطابعه الشعبي الاصيل في عماراته وفنونه و حتى في أسلوب حياة سكانه (5) , ومن هنا بدأت عيون الفنان الصغير تتفتح على معطيات البيئة الشعبية الثرية التي كانت مخزون لاينضب من الرؤى والمشاهد والعادات والتقاليد وأساليب الحياة اليومية التي تحفل بالموروثات الاسلامية والشعبية (15) , فللأحياء الشعبية فلسفتها وفكرها وموروثاتها وروموزها ورؤيتها التشكيلية الخاصة , كما أن لها قصصها وأساطيرها و اجوائها , فكان هذا الحي بكل هذه المقومات مدرسة شعبية وإسلامية لتربية الحس والوجدان لدى فناننا الكبير عمر النجدي (5) .

العامل الثاني

وهو اللجوء إلى الريف المصري والقرية المصرية التي كانت وما زالت محتفظة بخمائرها وتقاليدها الراسخة , ومحصنة ضد يأسها و عذابها بالأسس الحضارية الضاربة في أعماق الزمن فكانت العادات والتقاليد و السلوك اليومي و مفهوم العقيدة والملاحم وتقديس النيل هي بذاتها المناهل التي تمثل العنصر البنائي الحسي للشخصية المصرية (1).

فقد احتفظ الفنان عمر النجدي في داخله و في أعماله ببصمة الفلاح وطابع الحياة البسيطة التلقائية نظرا لنشأته ضمن عائلة محافظة ذات جذور قروية , كما تأثرت حياته بثقافة غنية وموروثات فنية مثل ألف ليلة وليلة و الملاحم والسير الفنية , كما تظهر هذه الثقافة ايضا في ثلاثية نجيب محفوظ "بين القصرين" , قصر الشوق , السكرية وأيضا في أفلام يوسف السباعي , و نلمسها في لوحات واعمال عمر النجدي الفنية (16), حيث كان يذكر الفنان ما كان يسمعه و يراه في قريته الصغيرة من مؤثرات طبيعية تصدرها الطبيعة نفسها دون أي تدخل من الانسان كصوت خرير المياة وزقزقة العصافير وضوء الشمس ونقاء اللون الاخضر بدرجاته الغنية (4), ومع ذالك لم يتضجر الفنان الواعي من المؤثرات البشرية التي كانت في عالم المدنية سواء كانت ضوضاء أو زحام أو كتابة عللى الجدران , بل رأى فيها جمالا من نوع آخر ضروري حتى تكتمل به صورة المنظر الذي يراه (15) , فهو يقول : بالنسبة لي أعتبر الأسرة الريفية موضوعي الأساسي و المرأة بشكل أكبر , فأنا أعيش في زمان ومكان محددين وأتعامل مع التناقضات المكتملة مثل الليل والنهار و الظلمة و النور و السالب و الموجب , والمكان هو عندي هو البشر و الكائنات الحية وضمن تأملاتي التي اشتغلت عليها منذ الخمسينات أنني أرسم موضوعا متكاملا دفعة واحدة (12) .

وقد أشار أيضا أن الانسان المصري بطبيعته فنان , وأن الفلاح الذاهب لى الحقل صباحا يبدو وكأنه رجل مثقف يستمع إللى أغنيات الكرنك و الجندول من الراديو الصغير بيده , وقد لايفهم الكلمات ولكن يتذوقها , وأن الانسان المصري زواق سواء كان فلاحا أو عاملا أو موظفا و هذه طبيعة المصري لأنه من وجهة نظره الانسان المصري هو أصل الحضارة والتاريخ (17).

هكذا شب الفتى عمر متشبعا بتلك المؤثرات الريفية ومفردات الحياة الشعبية فتلك هي المؤثرات والمفردات التي مازالت تثري ابداعه حتى اليوم .

2-الأصالة والتراث عند عمر النجدى

عمر النجدى وفى للتاريخ

" أنا لم أخلع جلدى سواء أنا فى الشرق أم فى الغرب , أمريكا أو فرنسا أو أى بلد آخر , فأنا ملتزم بتراثى وبيئتى التى أعيشها عصرياَ بالتجديد الذى أراه مناسباً ". عمر النجدى

إن عمر وفى لحضاراته , وفى للزمن وشاهد على الزمن لوحاته , بصمات من الفن الفرعونى , والفن القبطى , والإسلامى , والصوفى , والمذهب الخيامى . هذا كله يحل إشكالية هويته الزمنية . فهو يحتفظ فقط بتقنيات الغرب الذى عايشه فى شبابه ؛ يجمع بين مختلف المدارس والأساليب , جرئ , توحشى , تقسيمى , تجريدى , تعبيرى وتكعيبى . كل هذا ممزوج فى موضوعاته الشرقيه بقدر من البساطة والفخامة ففى عصر نميل فيه للظهور والاندفاع وامتحان الذات ,يشرع عمر النجدى فى السفر بالأتجاه المعاكس إلى جذور الأشياء , ويعود بالزمن ليفهم ما هو صامت , لأنه جوهرى فالأصالة هى محور الإبداع وحجر الزاوية فى الناتج الإبداعى وما أجمع عليه علماء النفس من تميز الناتج الأصيل والخروج عما هو تقليدى أو مألوف ... ويتضح الخلط فى مفهوم الأصالة حينما يتحدث بعض النقاد عن الأصالة فى مقابل المعاصرة . فالأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار التى يعطيها المبدع وإنما تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها(19) , لذا يجب على كل فنان الحفاظ على ذاتيته الفنية وأصالته فى ظل الانفتاح والعولمة التى نعيشها الآن , فإحياء البيئة والتراث حفظ جوهرى لذاتية الفنان نفسه وللبيئة التى يعيشها سواء كانت بيئة محلية أو عالمية (15) .

وفى حوار للفنان عمر النجدى للصحافة المصرية أكد على اهمية إحياء دور التراث فى النهوض بمستقبل الفن التشكيلى فى بلادنا قائلاً : " على الرغم من اتساع الحركة التشكيلية نسبياَ فإن عدد المثقفين غير المتخصصين وهم الجمهور الحقيقى مازال ضئيلاً . وهذه الظاهرة تؤثر على مستقبل الفن التشكيلى , أى هناك فجوة بين الفنان والمتلقى , كيف نسد هذه الفجوة , هذه مشكلة لها أكثر من مدخل : المدخل الأساسى : هو دور الفنان , فيجب علينا نحن الفنانين ألا نقلد الغرب وأن نكون صادقين مع أنفسنا وبيئتنا ومع تراثنا والا ننسلخ عنها حتى نؤدى فناً مخلصاً , ونحن نملك التراث فلماذا لا يقوم الخبراء العرب بتطوير التراث الشرقى وإعداد منهج علمى منه , يصلح للتدريس بمدارسنا وجامعاتنا , فنحن مازلنا ندرس بأكاديمياتنا الفنية المنهج العلمى الغربى , ومن هنا تكتمل الشخصية . فعندما نأخذ تراثنا القديم ونمنهجه ونبلوره ثم ندرسه لأولادنا , سوف ينشأ جيل شرقى متذوق فنياً (11) , وهذا بالفعل ما قدمه عمر النجدى من صياغه مبتكرة ومتجددة للأشكال التراثية الخالدة التى طورت من أسلوبه وفنه , فقد نقل بحس شديد واقعية الحياة المصرية والحياة الريفية لمصر اليوم .ولكن بشكل مختلف , تحولت فيه تلك الموضوعات الرمزية الخالدة والتى تعد مثالية للفن المصرى , وبذلك يعد فن عمر النجدى وسيلة حقيقية من وسائل التواصل الحضارى (22) .

وفى تكريم للفنان عمر فى الدورة الثالثة والعشرين بصالون منتدى الفن بباريس فى حضور ألف مشاهد تقريباً . ألقى الدكتور بينيه **(*)** كلمة قال فيها : "عمر النجدى النحات والرسام المصرى , انتقل إلى روسيا فى فترة الستينات , ثم إلى فينيسيا بإيطاليا , ليتعرف على مدارس جديدة دون أن تؤثر فى فنه وشخصيته التى وضحت ملامحها فى الستينات . هذا الفنان الذى كتبت عنه الصحافة العالمية عام 1961م تقدم له الشكر لمحافظته على أصول تاريخه الذى يؤكد أنه فى رحلة عصرية للبحث عن الرمز والحضارة عند جدوده المصريين . وقد عرضت أعماله جنباً إلى جنب مع كل من بيكاسو , دالى , دى كريكو , والانطباعيين . وأكد على خصوصيته كانطباعى يتوهج بفرح الحياة , وريشته قوية تلعب بالغناء اللونى . إن أوراق الذهب فى عمله تشع نوراً بجانب اللون الأحمر وهو يبنى جسوراً شفافة بين عالم الألوان , وعينه دائماً

فى رحلة للبحث عن مستويين , المستوى النظرى , والمستوى الثانى : وهومستوى البحث والتنقيب فى عالم السحر ونسيم الشعر مثل حكايات الشرق كألف ليلة وليلة " (10) ,

(*) بينيه : ناقد صحفى فرنسي يعمل رئيس دائرة الفنون بفرنسا .

فالأصالة هى مبدأ لنزعه قومية تسعى إلى توضيح الهوية العربية فى الفن الحديث من خلال تحقيق عمل فنى ينتمى إلى تراث فنى متميز بأسسها الجمالية (19) , فليس من الخطأ أن يأخذ الفنان ما هو موجود فى البيئة الغربية أو الشرقية , ولكن بشرط أن يضعه فى بوتقته الخاصة ويخرجه بالرؤية والمذهب الذى ينتمى إليه (15) , إذ يصرح عمرالنجدى قائلاً: " مصر بالنسبة لى هى الآثار المصرية القديمة الفرعونية , القبطية , الإسلامية , الشعبية والتراثية . وهذا كله مجتمع فى بوتقة واحدة , خرجت منها بأسلوبى ". عمر النجدى "

لفقد شغل عمر النجدى مكانة كبيرة فى الحركة الفنية المعاصرة من خلال إحساسه بالتجديد وحسه الفنى وثقافته الغزيرة , فهو يجمع بين الثقافة المصرية المعاصرة والتقاليد الفرعونية , وتراث الفلكلور المصرى , ولا شك أن عمر النجدى يهمس فى لوحاته بالشعر والحواديت وعشقه للشرق , وتأثره بالفن الفرعونى والفن الإسلامى . ولا شك أننا نشعر بالفخر أمام أعماله التى تعتبر تفسيراً لرموز وقيم الأجداد . وعمر النجدى موجود كفنان مصرى فى معارض عالمية يؤكد قيمته وقيمة مصر الفنية (9) فاذا كانت القضية الفكرية التى يعانيها وجداننا المصرى الفنى المعاصر هى قضية البحث عن الذات المصرية الأصيلة دون انعزال عن التيارات الإبداعية فى العالم من حولنا , فإننا نجد أن أعمال عمر النجدى خطوة فسيحة وواثقة إلى غاية فنية مصرية أكثر أصالة وفكرية مصرية أكثر معاصرة (13).

3- عمرالنجدى والوجه الإنسانى

" أنهم يعتقدون أننى لا أصور سوى سمات وجوههم ولكنى فى الحقيقة أحاول أن أدخل إلى صميم أعماقهم وأيضاً أكتشف ما يمكن بداخلهم " عمر النجدى (23).

فعمر النجدى من أولئك الذين يجدون خلاصهم فى الفكرة الصوفية , وفى تأمل الذات الكونية , فهو يسعى إلى البحث فى أصناف النفس ودرجاتها مستلهماً لحظة التقية , من حيث يرى اللامرئى مرئياً ومتجلياً , وهو ما جعل أعماله تتميز بالحس العالى نتيجة لسعيه الدءوب فى محاولة لصياغة التفاعل الإنسانى مع العالم المحيط , وذلك من خلال الربط بين الثقافات المختلفة و فلفسته الخاصة عن الإنسان الحديث , مستخدماً فى ذلك رموز خاصة لتأكيد التواصل (20).

فمصادر فن النجدى متعددة ومركبة ,حيث استفاد من الفن الآشورى البابلى , والأيقونات المسيحية , ووجوه الفيوم المتميزة , والفن الفلكلورى المصرى (6) , فقد بدأ فى الستينيات بتصوير ونحت عرائس وشخوص شعبية الطابع تتسم بالمبالغة فى العيون الواسعة والرؤوس المحورة , والمقاعد البلدية المميزة والعناصر المعمارية التقليدية وقد صهر الفنان تلك العناصر فى نسيج مفعم بالحيوية من ملامس السطوح والهارمونية اللونية وقدر كبير من الحس الزخرفى , فأنتج طوال تاريخه الفنى الحافل "75 عاماً " عروسة مصرية التقاطيع , محتشدة بالتاريخ وبالذكريات فى لوحاته منذ الخمسينيات .فكان بذلك مختلفاً عن تلك العروس الزخرفية التى أنتجها قبله الفنان الراحل سيد عبد الرسول فى الأربعينيات , وبعيدة عن عروسه سعد كامل التى كانت تبدو مطرزة بالهندسة الإسلامية فى الستينيات , بل هى أيضاً مفارقه ومتمايزة عما أنتجه عبد الحفيظ فى عرائسه الماريونيتيه فى نهاية السبعينيات والثمانيات , بل ظلت عروس النجدى قريبة إلى الذات المصرية .

حينما يتعمق المرء فى عالم عمر النجدى , سيجد نفسه فى عالم شديد التناقض وشديد التناسق فى ذات الوقت , عالم متعدد الألوان والأبعاد والأشكال . قد يتوه المرء فيه بعض الوقت , ولكن تيهه لن يطول لأنه سيكتشف الوحدة الكامنة وراء هذا

التعدد . سيكتشف على سبيل المثال تكرار بعض الأشكال وكيفية تداخل الألوان ووحدة الموضوعات . لكن أهم الاكتشافات هى إدراكه أن العنصر الإنسانى هو العنصر الغالب وربما الوحيد فى أعماله . فمهما بلغت درجة التجريد فى لوحاته , ومهما تناقضت أو تزايدت أو تداخلت , يظل الوجه الإنسانى هناك , فى شموخه وسموه وتألقه وفرحه وحزنه (6) , وعندما يرسم رجل وامرأة نجد نوعاً من الحميمية الصامتة , وقد يظهر وجه إنسانى واحد , ولكنه لا يوحى قط بالعزلة , فثمة عنصر من البهجة الصامتة أيضاً , بهجة مفعمة فالإنسان الذى يرسمه عمر يجعلنا نأخذ الطريق فى الإتجاه المعاكس الذى سلكه ليصل إلى أنه , الإنسان الأمل , لأنه حامل الحياة والجمال والطيبة , بالنبل والشموخ . ولتنظر عيون هذه الوجوه الإنسانية , عيون متسعة متألقة مندهشة , تعبر عن حقيقية فى الحياة (عبد الوهاب المسيرى) الإنسان الرجل , الإنسان المرأة والإنسان الطفل . فأحاديثه ولقاءاته ما هى إلا من إنسان إلى إنسان . إن لوحات عمر تقترح إذاً الاتفاق والاختلاف أو عدم الوفاق , فهى ترمز إلى روحان يتحابان بقدر ما يتنافران , وايأ كانت العلاقات , فما يهم بالنسبة إليه هو هذا التبادل الذى يمثل قاعدة أى حياة اجتماعية , وهكذا فإن لوحاته تعبر ناطقه عن الملذات الجسدية والحزن والرضا والرفض والحلم . و من هنا تكمن معالم هوية عمر وهكذا يتوجب منحه الإطار المناسب لحجمه الفنى والإنسانى .

شكل (1) وجه فتاة مصرية
- زيت على أكريليك - 35 x50 سم
- 1991م

شكل (2) فتاة من النوبة
- زيت 50x35 سم - 1984م
ملك د. كمال شاهين

شكل (3) زيت على توال –
المساحة : 5035x سم

شكل (4)جزء من لوحة الطبلية والأسرة –
المساحة : بدون - الخامة : بدون

شكل (5) وجه من النوبة –
- زيت +خلفية ذهبية
50*35 سم – 1986م

شكل (6) التوأم -
زيت على أكريليك – 1990 م

نماذج من أعمال الفنان التى توضح التنوع فى شخصية الوجوه المصرية المستخدمة

4- منظومة عمر النجدى في بناء الصورة :

إن الفنان الخالص يمتلك عين وفكر وأصابع تحقق له ما بداخله من مديول حسى حدثى , قد يكون هذا المديول ثابت أو متغير على مدار رحلته الفنية حسب شخصية , ثقافة وحالة كل فنان , وعلى ذلك فلكل فنان مديوله الخاص بشخصيته وذاتيته الفنية , ويقدم لنا الفنان عمر النجدى خلاصة مشواره الفنى من خلال منهجية خاصة وضعها لنفسه ليقدم من خلالها فناً مميزاً يحمل شخصية عمر النجدى :

" لجظة صدق للتعبير عن موضوع ما .. ينشأ عنه الأسلوب الفنى الذى يدخل تحت مظلة شخصية الفنان "

المنهجية :

النقطة مصدر انطلاق الخط الممتد المستقيم , المنحنى, الحاد إلى أعقد الأشكال الهندسية والتشكيلية .

المربع رمز السكون . -الدائرة رمز الحركة .

الزمن : مطلق . -المسافة : قياس .

تسطيح المجسمات الآدمية والحيوانية .

إلغاء المنظور العلمى بمنظور ذاتى خاص .

استقلالية اللون فى بعض الأعمال وفى البعض الآخر يلعب دوراً مكملاً للتركيبات التشكيلية (14).

لقد اتسمت أعمال الفنان عمر النجدى بالأصالة والرجوع للبحث فى كنوز التراث . فخرج لنا بمنظومته التى استندت عليها أعماله تحت اسم منظومة " فاريسوم " والتى تعد كلمة مختصرة جداً تعبر حروفها السبعة عن أهم فنون التراث والتى ارتكز عليها عمر النجدى طيلة مشواره الفنى حتى وصل إلى بناء الصورة التى هى عليها اليوم "

فاريسوم PHARISOM " كلمة تحمل حروفها بدايات كلمة (فرعونىPHAR –إسلامى IS – عمر النجدى OM) فيعبر الرمز باسم الفنان عمر النجدى ضمن حروف هذه الكلمة على أنه الممثل الحقيقى للتراث والفلكلور المصرى الشعبى (15).

5- التحليل الوصفي والفني لبعض من الأعمال الفنية المستوحاه من الفن الشعبي في أعمال الفنان عمر النجدى :

شكل رقم (7) : (من أعمال الفنان)

بيانات العمل :

اسم العمل : من الريف المصري - 1975 م

الخامة المستخدمة : زيت + اكريلك

مساحة العمل : 50*30سم

التحليل الوصفى للوحة رقم (7) :-

حاول الفنان رسم صوره للبيئة الشعبية الريفية مستخدماً العديد من مفرداتها , فعلي يمين اللوحة صوره للفلاح المصرى يركب حماره فى حقله , كما صور وجه فتاه ريفية مصرية بطابع الريف المصري وتقاليده , وفى أعلى يسار اللوحة مجموعة من الأشخاص ذوى الطابع الريفي وهم فى الإتجاه أو العوده من الحقل أسفل الشجرة للتعبير عن الخضره والزراعة بالريف المصري , كما نلاحظ القمر فى منتصف اللوحة تقريباً , وهناك أيضاً شخصان بالأسلوب المصري القديم في أعلى اللوحة .

التحليل الفنى للوحة رقم (7) :-

فى هذا العمل المعبر الرائع للفنان عمر النجدى نلاحظ أن استخدام الرموز والعناصر الشعبية بحرفية شديدة وهذا هو أحد الإتجاهات البارزه لأعماله المنتمية للتأثيرات الشعبية , فها هي الفتاه الفلاحة الشعبية المصرية ظهرت فى مقدمة العمل لتظهر مكانة المرأة فى المجتمع الريفي المصري لتكون لها السيادة فى التكوين فى مساحة مستطيلة , وعلى اليمين نرى الفلاح وقد يكون الزوج يركب حماره غير أنه أقل من المرأه فى الأهمية ويرى أبعد منها قليلاً . أما الشجرة فى أعلى العمل فهى تعبير عن النماء والحياة فى القرية , كما نلاحظ القمر يأخذ الشكل شبه الدائرى وهناك صفان من الأشخاص فى مستويان مختلفان . كما وضح الفنان شخصان فى مستطيل فى الجانب الأيمين يوضحان تأثره بالفن المصرى القديم ويتوازيان مع المستطيل فى صدارة العمل .

ويعتمد تكوين اللوحة على مجموعة من الأشكال الهندسية الأساسية للمربع والمستطيل والدائرة والخطوط فى تركيب بنائى مميز حقق نوعاً من الإتزان الغير متماثل فى اللوحة , كما حقق الوحدة مع التنوع بالإضافة إلى التسطيح فى الرسم مع أبعاد مختلفة منها , فى الصدارة الفتاة يليها الفلاح وحماره ويلى ذلك الشجرة و أخيراً الأشخاص على يمين اللوحة . وقد غلب على الألوان درجات اللون الأزرق و الأحمر الطوبى والقليل من اللون الأبيض فى أسلوب تصويرى مميز لتحقيق التجسيم بالأشكال .

التحليل الخطى للوحة رقم (7)

(من أعمال الفنان)

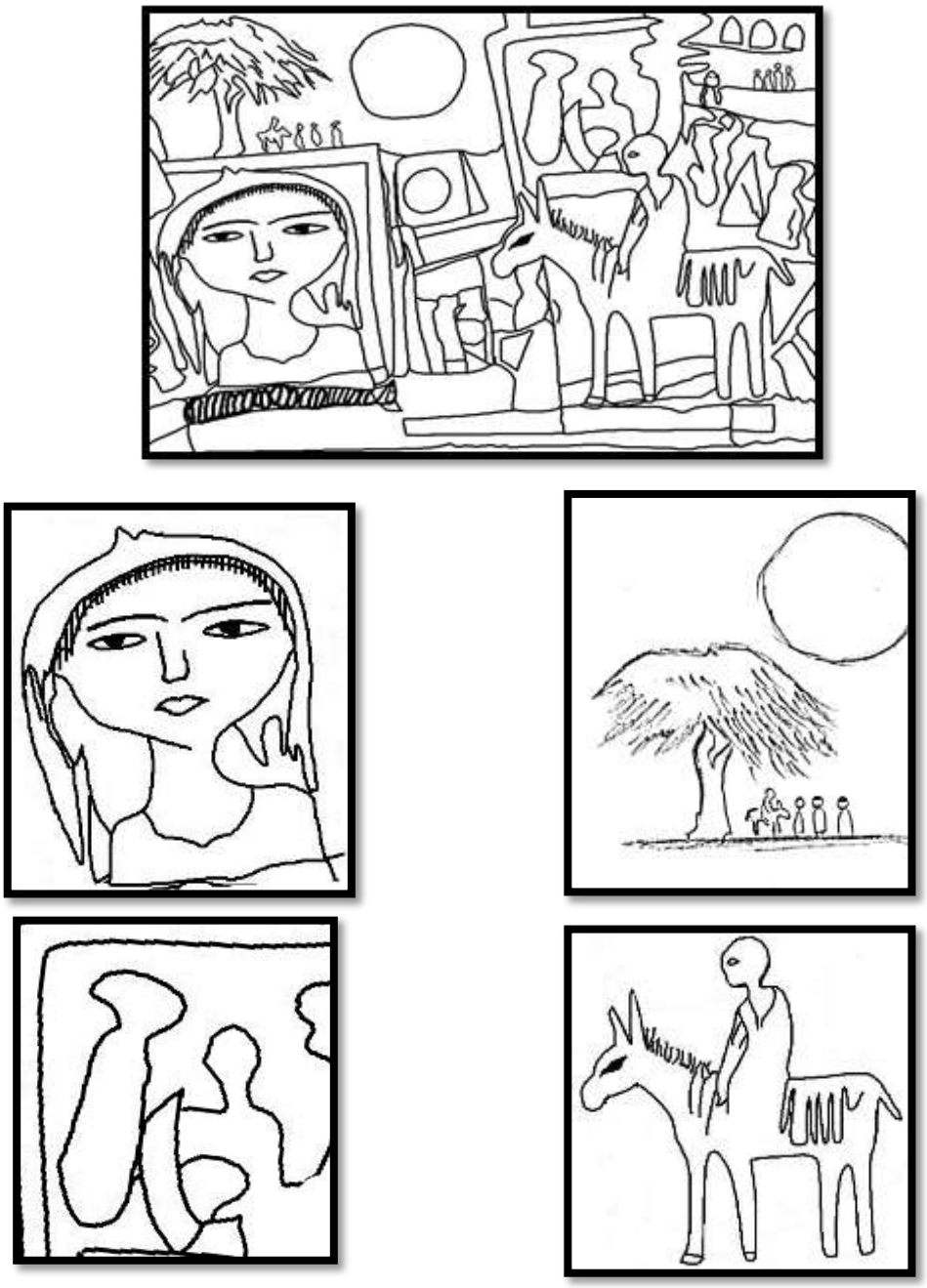

الرسم التوضيحي للعمل رقم (7) (من أعمال الفنان) عن طريق تحليل عناصره

شكل رقم (8) (من أعمال الفنان)

بيانات العمل :-

الخامة المستخدمة: زيت علي توال

مساحة العمل : 220x 280 سم

التحليل الوصفى للوحة رقم (8) :-

يصف هذا العمل وجه فتاه مصرية ريفية الملامح وخلفها أحد المفردات الشعبية المصرية بالريف وهو زير المياه وموضوع فقته كوب لسقيا الماء .

التحليل الفنى للوحة رقم (8):-

النظام البنائى لهذا العمل يتكون من شكلين رئيسيان وهما المربع فى المواجهة وبداخله صوره لوجه الفتاة الريفية . والشكل الثانى للزير فى مساحة مستطيلة , كما نلاحظ مربع خلف المربع الرئيسى يبدوا وكأنه برواز لصورة الفتاه , وقد تميز هذا العمل للفنان عمر النجدى بإستخدام الأسلوب الخطى التلقائى المستمر أحياناً والمتقطع أحياناً أخرى لإبراز الشكل أو لتحقيق تأثير المنمنمات , ونلاحظ أن الفنان قد استخدم نفس الأسلوب الخطى التلقائى المستمر فى توقيع العمل حتى ليبدو التوقيع جزء من العمل . ويتميز التكوين بالإتزان غير المتماثل وكذلك الوحده مع التنوع وأيضاً السيطرة والتأكيد بشكل الفتاه عن طريق المساحة والأبعاد التى أكدها استخدام الألوان حيث يظهر اللون الأحمر والأخضر الفاتح والأبيض وكذلك درجات الأزرق والأخضر الغامق والأسود فى الخلفية , كما نلاحظ وضع اللون الأصفر فى الكوب فوق الزير ويتردد في مساحة بسيطة فى منتصف العمل وأسفله .

التحليل الخطى للوحة رقم (8)

الرسم التوضيحي للعمل رقم (8) (من أعمال الفنان)

عن طريق تحليل عناصره

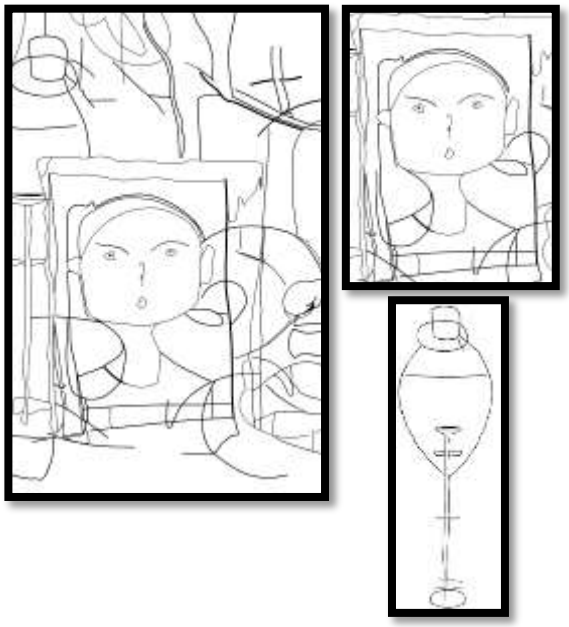

شكل رقم (9) (من أعمال الفنان)

بيانات العمل :-

اسم العمل :الريف المصري 1990م

الخامة المستخدمة : زيت على توال

مساحة العمل : 2.8 x3.30 م

التحليل الوصفى للوحة رقم (9) :-

لقد استطاع الفنان من خلال هذا العمل التعبير عن البيئة الريفية بكل ما فيها من خلال تصويره لمجموعة كبيرة من عناصرها وهذا يؤكد على مدى دراسة الفنان وتنقيبه الدائم والمستمر للوصول إلى عناصر ومفردات جديدة من الفن الشعبي , فصور أنواع مختلفة من الطيور كما يظهر فى منتصف العمل , كما يظهر فى يمين اللوحة حمار ويقف أعلى ظهره طائر , بالإضافة إلى وجود الفلاحة أعلى يمين اللوحة وهى تحمل قفص به فراخ وطيور , كما نجح الفنان فى التنويع فى تصوير وجوه الفلاحات المصريات ذو الطابع الريفي , وذلك عن طريق التنوع فى أعمارهم فصور بعضهن فى صورة شابة كبيرة كما فى منتصف العمل الفتاه ذو الرداء الأبيض , ومنهم فلاحات صغيرات فى السن مثل الفلاحة ذو الرداء الأحمر والموجودة فى أسفل منتصف العمل تقريباً وأيضاً أخرى موجودة فى أعلى يمين العمل , ولكن وضعها الفنان فى برواز أحمر , كما أنه لم ينسي الفلاح المصرى فصوره فى أسفل يسار العمل , كما صور المسجد أعلى الوحة وبالجانب أعلى يسار اللوحة مجموعة من الحيوانات , بالإضافة إلى استخدامه لبعض الموتيفات الأ×رى البسيطة المعروف بيها فى الريف المصرى كالزير والموجود فى أسفل يمين العمل .

التحليل الفنى للوحة رقم (9):-

إن هذا التنوع الكبير فى استخدام مجموعة مختلفة من عناصر الريف المصرى إن دل على شئ فهو يدل على عقلية صادقة وعين واعية تهدف إلى البحث فى تراث بيئته.

إنالتكوين البنائى لهذا العمل يتكون من تراكب مساحات مختلفة من الأشكال الهندسية مستطيل ومربع ومعين مع الخطوط المنحنية للشخوص الآدمية للفلاحات الموجودة والحيوانات والطيور مما ساعد على تحقيق الإتزان فى الرؤية وعدم الملل وقد أكد على ذلك توزيع الألوان بطريقة متزنة ومتقنة مما ساعد على انتقال العين من مكان لأخر بمرونة أكثر فاستخدم اللون الأحمر وهو من الألوان الأساسية للبيئة الشعبية، كما استخدم الألوان الترابية وهى تدل على الريف المصرى وتراب الأرض الزراعية، بالإضافة إلى اللون الأصفر الذهبى الذى يحيط العناصر والدال على لون الشمس الساطعة فى صباح الفلاح المصرى أثناء ذهابه لأرضه الزراعية .

التحليل الخطى للوحة رقم (9)
(من أعمال الفنان)

الرسم التوضيحي للعمل رقم (9) (من أعمال الفنان) عن طريق تحليل عناصره

شكل رقم (10) (من أعمال الفنان)

بيانات العمل :-

اسم العمل وتاريخه: النورج (عيد الحصاد) 1990 م

الخامة المستخدمة: ألوان زيت على رقائق الذهب- على توال

مساحة العمل: متر ونصف× متر

مقتنيات: خاصة- مصر.

التحليل الوصفى للوحة رقم (10) :-

تدور أحداث هذا العمل حول واحدة من أهم الأحداث اليومية التى يعيشها الريف المصرى وهى "عيد الحصاد" ، ولقد استخدم الفنان عناصر من واقع الريف المصرى للتعبير عن هذا الموضوع ، فصور على يمين اللوحة الثور، كما صور فى يسار اللوحة الفلاح، والنورج فى منمتصف اللوحة تقريباً ومن خلفه مجموعة من الفلاحات المصريات، وهناك أيضاً مجموعة من البيوت الريفية التى تظهر أعلى يمين اللوحة.

التحليل الفنى للوحة رقم (10) :-

يعد هذا العمل الذى أطلق عليه الفنان (النورج) هو مزيج بين مفرادات البيئة الريفية والفن المصرى القديم بنسبه ومنظوره وهذا يتضح عن طريق تصوير الفنان للثور فى وضع جانبى أما وجهه فصوره وكأنه فى وضع أمامى، كما صور النورج فى وضع أمامى فقط، وهنا يتضح مدى نجاح وبراعة الفنان فى تطبيق مبدأ الأصالة الماصرة فتجده يبحث دائماً عن أفضل الأوضاع التى صورت فيه عناصر موضوع ما ومن ثم يقتبسها ليس نقلاً مباشراً وإنما بحثاً عن القيمة الجمالية المميزة والتى سوف تضيف قيمة جديدة مبتكرة لعناصره، وقد أكد على ذلك استخدامه للألوان، فاستخدم ألوان مقتبسة من الفن المصرى القديم مثل الأصفر الأوكر والذهبى، والأحمر الزاهى والقاتم والأسود والأبيض، فقد ساعدت على ربط عناصر العمل ببعضها وبالخلفية ومن ثم تحقيق الوحدة فى التصميم. كما كان الفنان بارعاً فى استخدام اللون الأصفر الذهبى بكثافة حيث نقل إحساساً حقيقياً بمضمون اللوحة وهو موسم حصاد القمح.

كما يعتمد تكوين اللوحة على مجموعة من الأشكال الهندسية المتشابكة كالدائرة والمثلث والمستطيل والشكل المنحرف، والتى ملت على تحقيق نوعاً من الإيقاع والحركة بحيث تسير جميعها فى اتجاه معين، كما نوع فى استخدام الخطوط فيوجد فى التصميم الخط المستقيم والمنحنى والدائرى، وهذا أيضاً ساعد على نجاح العمل الفنى وتحقيق التنوع فى الرؤية البصرية.

التحليل الخطى للوحة رقم (10) (من أعمال الفنان)

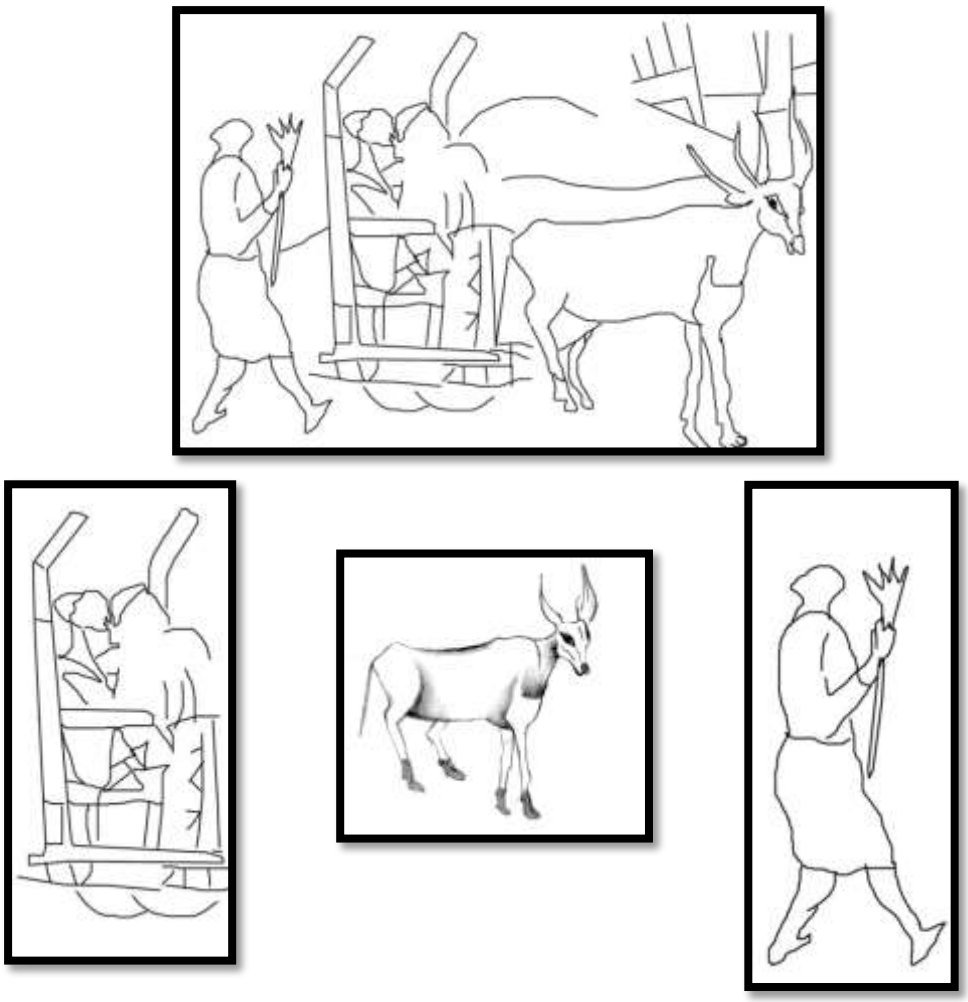

الرسم التوضيحي للعمل رقم (10) (من أعمال الفنان) عن طريق تحليل عناصره

شكل رقم (11) (من أعمال الفنان)

التحليل الوصفى للعمل رقم (11) :-

نلاحظ فى هذا العمل المميز للفنان عمر النجدى فتاتان فى براوز على شكل مربع يحيطه إطار من زخارف المشربية الإسلامية وزخارف التوريق (الأرابيسك) تحيط بهما فى أعلى المربع وحول المربع قسمت المساحة المتبقية من العمل إلى مربعات ومستطيلات فى صف واحد على جانبى العمل وفى صفين أسفله وبداخل تلك المربعات والمستطيلات نجد عناصر متنوعة من الفن الشعبى والبيئة الريفية والبحرية فنجد عروسة المولد وتخطيط لأعمال الرجل فى الحصاد ولمراكب الصيد وكذلك نجد الأوانى الإسلامية والمصرية القديمة والشعبية كما صور الطيور والأسماك والزهور والنخيل. وبذلك فقد جمع الفنان بين عناصر الفن الشعبى والإسلامى والفرعونى ورسم الأشخاص.

التحليل الفنى للعمل رقم (11):-

يعتمد التركيب البنائى لهذا العمل على التقسيم الهندسى تقريباً الذى يتكون من مربع رئيسى يحيط به إطار مكون أيضاً من مربعات ومستطيلات مختلفة المساحة وفى نهاية العمل مساحة مستطيلة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء ويلاحظ وجود خط هندسى أبيض يحيط بها. وأول ما يلفت النظر فى التحليل الفنى لهذا العمل المميز هو استخدام الفنان للخط التلقائى المتجول فى الشكل الرئيسى للمربع والذى يستمر فى رسم الفتاتين ليحدد رسم وجه الفتاتين من أعين وأنف وفم وصدر وشعر وكذلك زخارف التوريق الإسلامية بخلفية الفتاتين ثم زخارف المشربية فى إطار اللوحة التى رسمها الفنان بتلقائية هندسية تدل على عمق دراسة الفنان للتراث الإسلامى أما ملامح الفن الشعبى فقد ظهرت فى عروسة المولد والزير إلى جانب الحياة اليومية للفلاح المصرى من حصاد وزراعة التى حققها الفنان بأسلوب تصويرى طبيعى أحياناً وبأسلوب خطى يميل للهندسية أحياناً أخرى. أما تأثره بالفن المصرى القديم فنجده فى رسم زهرة اللوتس التى عبر عنها بحجم يماثل حجم عروسة المولد ليظهر أهمية هذا الفن العريق.

وأول ما يلاحظ فى هذا العمل تنوع وأسلوب استخدام الخط كما أن الفنان جمع بين الأسلوب التصويرى فى استخدام اللون والأسلوب الخطى وزاوج بينهما فى بعض الأحيان. كما حقق الإتران المميز غير المتماثل. والعمل يعبر عن البساطة والقوة وحرفية الفنان التعبيرية والتصويرية ومقدرتة فى مزج الأسلوب الطبيعى والرمزى. واستخدام الفنان اللون الذهبى بتأثير من الفن المصرى القديم إلى جانب مجموعة من الألوان المختلفة والمتنوعة المستوحاه من بالته الألوان بالفن المصرى القديم بتدريجاتها والألوان الشعبية كالأحمر والأزرق والأخضر وكذلك الأبيض بقيمته المختلفة

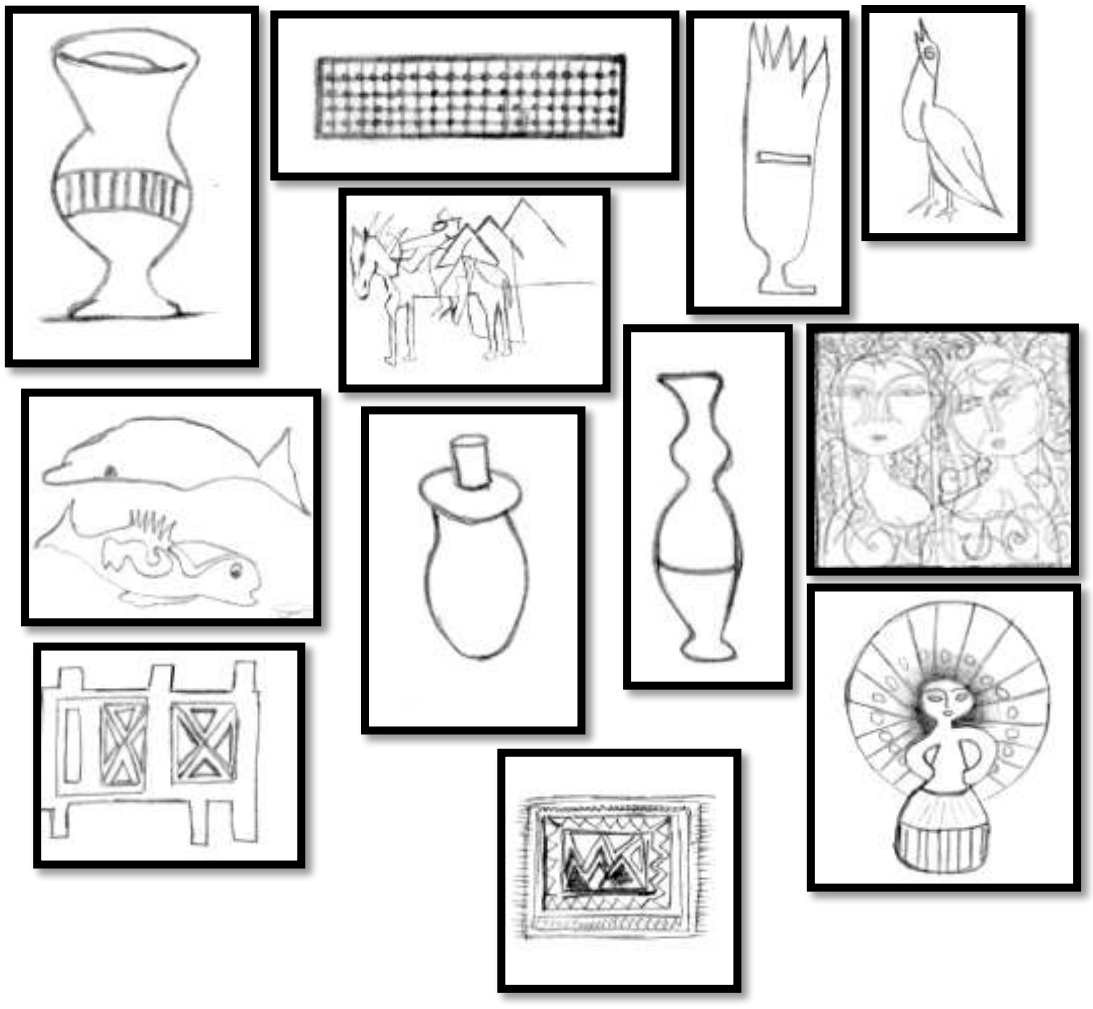

الرسم التوضيحي للعمل رقم (11) (من أعمال الفنان) عن طريق تحليل عناصره

6- الأفكار التصميمية والحلول الإبتكارية للدارسة المستوحاه من الأعمال الفنية الشعبية للفنان عمر النجدى

تصميم المعلق النسجى الطباعى الأول (من عمل الدارسة)

التخطيط الأولى للتصميم

التصميم النهائي

التحليل الفنى للتصميم النهائى الأول (من عمل الدارسة) :

اعتمدت الفكرة التصميمة فى هذا العمل على العناصر الشعبية فاستخدم البنت فى صدارة اللوحة كما يظهر فى يسار اللوحة بنتين يغلب عليهم الطابع الشعبى، وقد اعتمد فى هذا التصميم بشكل أساسى على الخطوط الحرة المتأثرة بالفنان عمر النجدى مع زخارف التوريق الإسلامية بخلفية الفتاة بالإضافة إلى مجموعة من زخارف الخاصة بالفنان عمر النجدى والتى يظهر فى أسفل اللوحة على هيئة مربع.

فقد اعتمد النكوبن البنائى للعمل على أشكال هندسية مثل المستطيل فى الفتاة والبنتين والمربع فى الزخارف. كما استخدم بالتة من الألوان الشعبية مثل الأحمر والأخضر والأزرق كألوان أساسية للتصميم.

تصميم المعلق النسجى الطباعى الثانى (من عمل الدارسة)

التخطيط الأولى للتصميم

التصميم النهائى

التحليل الفنى للتصميم النهائى الثانى (من عمل الدارسة) :

الظام البنائى لهذا العمل يعتمد على شكل رئيسى واحد على هيئة مربع غير منتظم الحواف فى وجهه العمل وهو يمثل الجزء الأعلى من جسم فتاتين من البيئة الشعبية وقد تم التركيز فى هذا العمل بشكل أساسى على الخطوط الحرة المشهور بها الفنان عمر النجدى فى تصوير عناصره مع استخدام زخارف التوريق الإسلامية فى شعر البنتين باستخدام بالتة محددة من الألوان الشعبية التى تؤدى الغرض وتؤكد على السيادة والوحدة فى التصميم.

تصميم المعلق النسجى الطباعى الثالث (من عمل الدارسة)

التخطيط الأولى للتصميم

التصميم النهائى

التحليل الفنى للتصميم النهائى الثالث (من عمل الدارسة):

تدور أحداث هذا العمل على مجموعة كبيرة من الرموز والعناصر الريفية، يعتمد التكوين البنائى لهذا العمل على مجموعة مختلفة من الأشكال الهندسية كالمستطيل فى يمين العمل الفنى والذى يمثل فلاحات من الريف واخر يتصدر أسفل منتصف اللوحة التى تمثل الفلاحة وبنتها كما تظهر الدائرة فى عروسة المولد فى يسار العمل.

كما استخدم أيضاً فى أعلى يسار اللوحة الشجرة والفلاح يركب حماره فى الحقل والشمس من فوقهم وأسفلهم يظهر الفلاح والثور أثناء حرث الأرض والخضرة وقد اعتمد فى هذا العمل بشكل أساسى على المزج بين عناصر الريف المصرى مع زخارف المشربية الإسلامية وبعض من زخارف عمر النجدى التى تحيط بالعمل .

تصميم المعلق النسجى الطباعى الرابع (من عمل الدارسة)

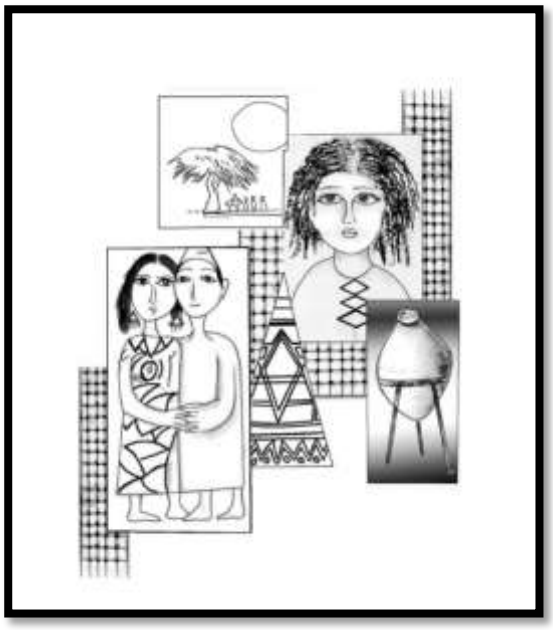

التخطيط الأولى للتصميم

التصميم النهائى

التحليل الفنى للتصميم النهائى الرابع (من عمل الدارسة):

فى هذا العمل يعتمد البناء على المزج بين مجموعة من العناصر الشعبية مع زخارف المشربية الإسلامية والتى وضعت ببين عناصر العمل على هيئة مستطيلات إحداها رأسية وأخرى رأسية مما ساعد على الوصول للإتزان وقد اعتمد البناء التكوينى على مجموعة من الأشكال الهندسية كالمستطيل والمربع والمثلث مع استخدام بالتة من ألوان البيئة الشعبية فاستخدم الأخضر والأحمر والأزرق الغامق واللبنى والأورنج الغامق والأصفر والذى يوحى بشمس الريف كما استخدم البنى والذى يرمز لتربة الأرض الزراعية.

تصميم المعلق النسجى الطباعى الخامس (من عمل الدارسة)

التخطيط الأولى للتصميم

التصميم النهائى

التحليل الفنى للتصميم النهائى الخامس (من عمل الدارسة) :

يعتمد هذا العمل على عنصرين أساسيين يحتلان صدارة العمل وهما الفلاح و البنت الفلاحة فى منتصف العمل كما يوجد لقطة من يوم الفلاح المصرى في حقله خلف الفلاح والفلاحة حيث تصور الشجرة والفلاح يركب حماره وأخرون يمشون في الحقل كما يظهر اعلاهم قرص الشمس , مع استخدام بعض الموتيفات والألوان التى تدل على الريف المصرى كاللون الأخضر المعبر عن الخضره والأصفر الأورنج المعبر عن الشمس والبنى الدال على تراب الارض الزراعية وغيرها من الألوان التى تعبر عن البيئة الشعبية كالأحمر والأزرق .

7- نتائج البحث :-

- أظهر البحث الجوانب الفنية والإنسانية لواحد من أعمدة الفن المصرى الحديث ورواده وهو الفنان عمر النجدى وكيف بنى هذه الرياده ومراحل تطور أسلوبه الفنى وهويته المصرية وكذلك عالميته .

- كذلك بين البحث أن أهم فتره شكلت فكر الفنان عمر النجدى ورؤيته كانت المدرسة الشعبية والإسلامية بمفرداتها و رموزها فأنتج أعمالاً اعترف بها العالم الفنى وكانت مصدر إلهام الدارسة لإبتكار معلقات نسجية طباعية معاصرة تحمل التراث الشعبي.

8- مناقشة النتائج :-

الفنان عمر النجدي واحداً من أبرز فنانى مصر والشرق الأوسط وهو الفنان العربى الوحيد الذى خصص له متحفاً مستقلا لأعماله فى باريس وكيف بنى هذه الريادة من تعمق فى فهم تراثه الشعبى والإسلامي وهو ايضا إستفاد من دراساته خارج مصر لتحديث أعماله بالإستفاده من تراثه الشعبى الذى يمكن أن يفيد الدارسين فى مجالات الفن والتصميم.

9- قائمة بأهم المراجع المستخدمة العربية والأجنبية

المراجع العربية :-

أ- الكتب

1- سليم، أحمد فؤاد, *سبع مقالات فى الفن قراءة نقدية للحركة التشكيلية المصرية المعاصرة* ,القاهرة , الهيئة العامة لقصور الثقافة , سلسلة آفاق الفن التشكيلي , 1999م , ص 33,34

2- قطب، جمال , النجدى، عمر , (القاهرة , الهيئة العامة للإستعلامات , *سلسلة وصف مصر المعاصرة من خلال الفنون التشكيلية* , 1993م , ص 15 , 20 ,

3- البسيونى، محمود , *الشخصية الفنية دراسة اجتماعية نفسية تربوية جمالية* , (القاهرة , دار المعارف , 1976 , ص 50 , 58 , 59 , 61)

ب- رسائل علمية

4- سليمان، إلهام عبد الرؤوف محمد , *التراث الإنسانى فى أعمال عمر النجدى* , رسالة ماجستير , كلية فنون تطبيقية , قسم زخرفة , جامعة حلوان , 2006م , ص 28,57, 24 , 25 , 26

5- عبد القادر، عبد الصبور, *الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربى المعاصر* , (رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية الفنون الجميلة (الجرافيك), جامعة حلوان , 1998 م , ص 78, 82

6- حسن، فاطمة محمد محمد , *العناصر الكتابية فى العمائر المملوكية مصدر لتصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة* ، رسالة ماجستير , كلية الفنون التطبيقية , قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز , جامعة حلوان , 2014م , ص 218 .

7- محمد، محمد عباس محمد , *البيئة المصرية وأثرها على إبداعات فنانى الجرافيك المعاصربين فى مصر* , رسالة دكتوراه , كلية الفنون الجميلة , جامعة حلوان , 2001م , ص11

ج- دوريات

8- عبد الغفار، إحسان, جريدة الأخبار , (القاهرة , العدد 9444 , سنة 31 , 16 سبتمبر 1982م)

9- عبد الغفار، عائشة ، مجلة نصف الدنيا ، (القاهرة ، العدد 791 ، 10 ابريل 2005 م)

10- عكاشة، عبد الرازق , مجلة إبداع , (القاهرة , العدد 14 , يونيو 1996م)

11- ناجى، محمد ، مجلة اليوم ، (القاهرة ، 7 مايو 1991 م)

12- العشرى، نجوي : التراث الشعبى المصرى فى أعمال عمر النجدى , جريدة الأهرام ,(القاهرة , العدد 4497 , 28 يناير 2010م)

د- دليل معارض ومتاحف

13- جلال العشري , كلمة تقديم بكتيب معرض المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى (بالقاهرة , مارس 1968م)

ه- مخطوطات

14- وثيقة بيد الفنان عمر النجدى بعنوان : منظومة عمر النجدى

و- مقابلات شخصية

15- مناقشة خاصة للباحث مع الفنان عمر النجدى , (بمقر مرسمه الخاص) بالهرم , 2017 , 2016 م

ز- كتب الكترونية

16- وزارة الثقافة –قطاع الفنون التشكيلية , أسطوانة بعنوتن : عمر النجدى , 2002م

ى- المواقع الإلكترونية

محجوب، محمود : عمر النجدى عرضت أعمالى مع بيكاسو وسلفادوردالى , ميدل ايست أونلاين , القاهرة

17-(http://www.middle-east-online.com/?id=155271

المراجع الأجنبية :-

A.Books:-

18- K.levin, Dynamic theory of personality, (NewYork, Mc Grow Hill, 1935 , P. 50)

Mohammad A.H. Zeinhom Cultural Continuity in Islamic Art and its Impaction Modern Art,19- (Ministry of Cultural, Egypt,foreign Cultural Relations, First Edition 2002 , P. 126).

20-Written by: Amin Zaoui, "OMAR EL NAGDI", (France, 1999).

B. Periodicals:-

21- El-said, Ali Maher , Ambassadeur de ambassade Republique Arabe de Egypt, (paris, 16 Mai 1995) .

22-Eric Newton, The Guardian, " Egyptian Symbols", (Miscellany, Thursday, July, 13 1961).

23-M. EL KHOLY, Jonrnal De La Francai, (France, Mars, 1965).

مراجع الأشكال

- **شكل (1)(2)(4)(5)(6)(7)(9)(10)**

---------- جمال قطب , عمر النجدى , (القاهرة , الهيئة العامة للإستعلامات , سلسلة وصف مصر المعاصرة من خلال الفنون التشكيلية , 1993م .

- **شكل (3) (8)**

---------- اصدارات مجمع الفنون - مارس 1999م .

- **شكل (11)**

---------- صور مصغره للوحات الأصلية للفنان , تم استعارتها بعد مقابلة شخصية للباحث مع الفنان عمر النجدى , (بمقر مرسمه الخاص) بالهرم , 2018م .